الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مجلس الأمة

الجريدة الرسمية للمناقشات

الفترة التشريعية التاسعة (2022 – 2024) – السنة الثانية 2023 - الدورة البرلمانية العادية (2022 – 2023) – العدد: 26

الجلسة العلنية العامة

المنعقدة يوم الخميس 2 محرم 1445
الموافق 20 جويلية 2023

طبعت بمجلس الأمة يوم الخميس 1 صفر 1445
الموافق 17 أوت 2023

فهرس

- **محضر الجلسة العلنية السادسة والأربعين** ..... **ص** 03

  - اختتام الدورة البرلمانية العادية (2022-2023).

محضر الجلسة العلنية السادسة والأربعين
المنعقدة يوم الخميس 2 محرم 1445
الموافق 20 جويلية 2023

الرئاسة: السيد صالح ڤوجيل، رئيس مجلس الأمة.

المدعوون الحاضرون:

- السيد إبراهيم بوغالي، رئيس المجلس الشعبي الوطني؛
- السيد أيمن بن عبد الرحمان، الوزير الأول؛
- السيد إبراهيم مراد، وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية؛
- السيد عبد الرشيد طبي، وزير العدل، حافظ الأختام؛
- السيد العيد ربيقة، وزير المجاهدين وذوي الحقوق؛
- السيد يوسف بلمهدي، وزير الشؤون الدينية والأوقاف؛
- السيد عبد الحكيم بلعابد، وزير التربية الوطنية؛
- السيد كمال بداري، وزير التعليم العالي والبحث العلمي؛
- السيد ياسين مرابي، وزير التكوين والتعليم المهنيين؛
- السيدة صورية مولوجي، وزيرة الثقافة والفنون؛
- السيد عبد الرحمان حماد، وزير الشباب والرياضة؛
- السيدة مريم بن مولود، وزيرة الرقمنة والإحصائيات؛
- السيدة كوثر كريكو، وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة؛
- السيد محمد عبد الحفيظ هني، وزير الفلاحة والتنمية الريفية؛
- السيد طه دربال، وزير الري؛
- السيد يوسف شرفة، وزير النقل؛
- السيد مختار ديدوش، وزير السياحة والصناعة التقليدية؛
- السيد عبد الحق سايحي، وزير الصحة؛
- السيد فيصل بن طالب، وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي؛
- السيدة بسمة عزوار، وزيرة العلاقات مع البرلمان؛
- السيدة فازية دحلب، وزيرة البيئة والطاقات المتجددة؛
- السيد أحمد بداني، وزير الصيد البحري والمنتجات الصيدية؛
- السيد يحيى بوخاري، الأمين العام للحكومة؛
- السادة أعضاء مكتب المجلس الشعبي الوطني؛
- السيد الطاهر ماموني، رئيس المحكمة العليا؛
- السيد محمد بن ناصر، رئيس مجلس الدولة.

إفتتحت الجلسة على الساعة العاشرة
والدقيقة العاشرة صباحا

السيد الرئيس: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله؛ الجلسة مفتوحة.

أرحب بالسيد رئيس المجلس الشعبي الوطني، كما أرحب بالسيد الوزير الأول، وأرحب بالسيدات والسادة أعضاء الحكومة، وبالسادة أعضاء المكتب للمجلس الشعبي الوطني، كما أرحب برئيس المحكمة العليا وبالسيد رئيس مجلس الدولة، وبالأخوات والإخوة أعضاء مجلس الأمة المحترمين، وأرحب بأسرة الإعلام.

قبل المباشرة في أعمالنا، نقف دقيقة صمت ترحما على ضحايا الحادث المروري بولاية تمنراست ... **(الوقوف دقيقة صمت)** ...

بمناسبة اختتام الدورة البرلمانية (2022–2023)، جرت العادة أن يتم إلقاء كلمة قبل الاستماع إلى مراسم الاختتام؛ وبطبيعة الحال، ستكون الكلمة مختصرة.

إن العمل الذي قمنا به هذا العام له أهمية كبيرة وهو مهم للغاية، وأحسسنا جميعًا بالشعار الذي حملناه «نوفمبر يعود»، عندما أقول «نوفمبر يعود» ، حقيقة في هذه المرحلة، نحن نعيش مبادئ نوفمبر، نوفمبر يعود في هذه المرحلة وتوضحت الأمور أكثر فأكثر خلال هذه السنة.

وبالعودة إلى انتخاب رئيس الجمهورية والالتزامات التي وعد بها، مبدئيا كانت (54) التزاما وهي مرتبطة بنوفمبر 1954، أما اليوم فإن الالتزامات التي تعهد بها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون هي التزاماتنا جميعا في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية ... بمعنى أن كل أعمالنا وكل مشاريع القوانين التي ناقشناها وصادقنا عليها مع أعضاء الحكومة، كلها مرتبطة بمفهوم «الجزائر الجديدة».

عندما نقول «جزائر جديدة» وعندما نقول «رجعنا إلى نوفمبر» أو «نوفمبر يعود»، في الجزائر الجديدة «الحق يعلى ولا يعلى عليه»، كل هذه المفاهيم يتم تفسيرها يوميًا من خلال أعمالنا. وحتى الزيارة الحالية للسيد رئيس الجمهورية إلى الصين تذكرنا بتاريخنا وما كانت عليه علاقات الجزائر مع الصين إبان الثورة التحريرية. كانت الصين أول دولة تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة واستقلال الجزائر بعد الدول العربية.. الصين لم تكن عضوًا في جمعية الأمم بل كانت (Formose). لعبت الجزائر دورها في حركة عدم الانحياز، وأثر موقفها على الساحة الدولية على الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعادة الصين إلى موقعها الأصلي كعضو دائم في الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، لم ينس الصينيون ذلك وتذكروه في هذه الزيارة.

نقطة أخرى لاحظتها بالأمس، بعد سماعنا لنشيد «قسما» أثناء زيارة السيد الرئيس، استمعنا أيضا لنشيد «من جبالنا طلع صوت الأحرار» في بكين. كل هذا يدل على مكانة الجزائر ومكانة الجزائر في استقلالها الداخلي واستقلاليتها في المجال الاقتصادي وموقعها في المحافل الدولية وموقعها الإقليمي أو العالمي، وعلى الرغم من الصعوبات التي عشناها في الماضي، إلا أننا حافظنا على استقلالية قرارنا، وهذا أمر إيجابي. على الرغم من الضغوطات والصعوبات التي مررنا بها، حافظنا على كلمتنا، وبمحافظتنا على كلمتنا حافظنا على استقلالنا؛ عندما نقول «نوفمبر يعود»، في نوفمبر 1954 حررنا البلاد وفي «نوفمبر يعود» هو كيف نحافظ على استقلالنا، ليس فقط الاستقلال السياسي بل الاستقلال الاقتصادي أيضا.

بالطبع، اليوم، والحمد لله، قام السيد الرئيس بزيارة إيطاليا وتركيا والبرتغال ودولة قطر الشقيقة، كل هذا في إطار استعادة الجزائر لمكانتها الحقيقية وأن يكون لها رأي في جميع القضايا الإقليمية والعالمية...

عندما نتحدث عن هذه الأمور فإنها تصبح بمثابة سلاح لنا، أولا كمسؤولين، وأفراد وجماعات وأحزاب سياسية.. يجب أن تعي الجبهة الداخلية هذه المفاهيم، من خلال المحافظة على كل هذه المكاسب، والحمد لله، أعطى دستور 2020 مكانًا لكل شيء..

وكما قلتها في عدة مناسبات، في دستور 2020، فإن مفهوم الدولة هو للجميع والحكم ليس هو الدولة، الحكم يتغير من مرحلة إلى مرحلة حسب رغبات الشعب، وهو أمر تشهده الجزائر لأول مرة. للأسف، ما ينقصنا حاليًا، وهو ما نراه ونشعر به جميعًا هي ثقافة الدولة، سنصل إلى هذا المستوى عندما تكون لدينا ثقافة الدولة ونستطيع التمييز بين ما هي الدولة وما هي المسؤولية؟ ونحن نعمل على تحقيق ذلك –إن شاء الله– لتتضح الأمور وندعم الجبهة الداخلية.

صحيح أن هناك أحزاب وجمعيات، ونحن نحترم كل مبادئ الأحزاب، ولكن الشعب هو الذي يقرر تنفيذ هذه البرامج والمشاريع من مرحلة إلى مرحلة، والدولة دولة للجميع.

هناك جانب هام أردت التذكير به في هذه المناسبة، إنه التعليم وهو أمر مهم في حاضر وفي مستقبل الأجيال القادمة، التزامات السيد الرئيس 37 و38 و39 و40، كل هذه الالتزامات هي من بين (54) التزاما خصصها الرئيس للتعليم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية. اليوم، الحمد لله، بالمقارنة مع البلدان الأخرى، يوجد في بلدنا أكثر من 10 ملايين متمدرس من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة، كم عدد الجامعات في الجزائر؟ توجد جامعة في كل ولاية، يبقى فقط جانب مهم في التعليم هو تاريخنا، لا بد من تدريس التاريخ الحقيقي للثورة لأبنائنا، التاريخ الحقيقي لمسار الجزائر منذ الكفاح المسلح إلى اليوم، هناك فجوة يمكن رؤيتها من خلال أبنائنا، لا بد من مراجعة، مراجعة جذرية لقطاع التعليم في هذا المجال الخاص بالذاكرة، من خلال الحديث عنها في لقاءاتنا وفي السياسة، وإذا لم يتم تدريسها للأجيال الصاعدة وأولادنا، فسوف يتوقف ذلك يوما ما، لأن ثورتنا ليست مجرد مرحلة.

عند اندلاع الثورة في عام 1954، كانت هناك أحزاب وجمعيات، ولكن بوصولنا إلى الثورة.. من قاموا بالثورة كانوا أقلية، ولكن كانت لديهم مبادئ، والأهم من ذلك أنهم تخلوا عن هويتهم السياسية، كانوا جزءًا من الحركة الوطنية، لكنهم تخلوا عن هويتهم السياسية وقالوا إنّ «الثورة للجميع»، لم ينظموا إلى أحزاب أو جمعيات وعملوا كأفراد، كانت الثورة بلا زعامة، بلا حزب، وبلا انتماء إلى أي اتجاه سياسي، كان هدفنا هو استقلال الجزائر وكان شعارنا «من الشعب إلى الشعب»، هكذا انطلقت الثورة، بهذه المبادئ.

عند مقارنتها بانتخاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ونتذكر جميعا قوله «أمد يدي للجميع»، ذلك لأن الرئيس لم يترشح لصالح حزب سياسي، وقال: «أمد يدي للجميع» كما قيل في نوفمبر «نمد أيدينا للجميع» وهدفنا هو خدمة الجزائر، حتى مرشحي المعارضة الذين ترشحوا، أقولها وأذكرها دائما، لأنه لأول مرة، اعترف كل واحد من المرشحين الأربعة بنتائج الانتخابات، بل أكثر من ذلك، حضروا حفل تنصيب الرئيس لأول مرة في الجزائر.

إن هذه المكاسب وهذه المبادئ، كلها، نحن كمسؤولين، علينا تفسيرها على أرض الواقع، سواء في المجال السياسي أو الاجتماعي أو الديبلوماسي... في البرلمان، لدينا العديد من العلاقات مع البرلمانات العربية والإفريقية والإسلامية والدولية، لدينا علاقات ثنائية لتبليغ هذه الرسائل ومواءمتها مع الدبلوماسية الرسمية الجزائرية.

عندما نتحدث نحن كبرلمانيين مع الرفقاء البرلمانيين في جميع أنحاء العالم، سواء العربي أو الإفريقي، نتحدث معهم بصراحة ونضع النقاط على الحروف أيضا، لأننا نتحدث من خلال مفاهيمنا.. منذ البداية، ساندت الجزائر الجميع، حتى أثناء الثورة، وبالطبع، نتعامل مع الجميع ونحترم الجميع، لكن في الوقت نفسه، نطالب باحترام الجزائر في قراراتها السياسية وسياستها الداخلية ومواقفها، وحتى تُحترم يجب أن يكون لديها قوة داخلية وهذا هو عملنا الذي يحظى باحترام الناس.

اليوم الجزائر لديها العديد من الأعداء، وذلك دون الحديث عن الوضع الإقليمي أو المجال الإفريقي. إن الذين يزاحمون الجزائر ويؤولون كل قراراتها ويشككون في مسارها، جوابنا هو في وحدتنا، جوابنا يكون بالعمل الجاد، العمل الثوري، وأنا أقول: «العمل الثوري»، وذلك ليكون في مقدورنا مواجهة هؤلاء الأعداء.

في الحقيقة، فيما يتعلق بهذه المناورات حول تقرير مصير فلسطين، استقلال فلسطين، فإن استقلال فلسطين ليس مقتصرا على اليوم، نحن الدولة الوحيدة، منذ الاستقلال، وأنا أقولها بكل صراحة، لم نتخل عن فلسطين منذ بداية هذه القضية وحتى اليوم، ولم يتغير موقفنا أبدًا ..**(تصفيق)**.. تدعي بعض الدول أنها مع فلسطين، ولكنها من ناحية أخرى تربطها علاقات مع الكيان الإسرائيلي، ماذا يُفهم من هذا؟! عندما أصبح المسؤولَون الإسرائيليون، سواء الضباط العسكريون أو غيرهم من السياسيين يزورون البلد الجار ومنه هددوا الجزائر، بل إن رئيس الوزراء الإسرائيلي «نتنياهو» دُعي مؤخرًا إلى المغرب، يحدث هذا مع بلد شقيق، ومن جهة أخرى يقولون إننا مع فلسطين!! كيف لك أن تكون مع فلسطين؟! وأنا أتحدث كمناضل وكمجاهد، لأصف لكم شعوري وأقول: «إما أن نكون وإما ألا نكون».. **(تصفيق)**.. ولا يجب أن نكون نحن فقط من يقول هذا، مطلوب من كل البلدان المخلصة للقضية الفلسطينية أن تكون بهذه الصراحة، حتى يعرف كل واحد منا حدوده، إما أن تكون مع فلسطين وإما ألا تكون مع فلسطين!! عندما نتحدث مع الإخوان، فإننا نؤكد دائما أننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية للدول الشقيقية، غير

أننا نطرح سؤالاً واحدًا فقط، عندما نطبّع مع إسرائيل، كيف سيكون انعكاس ذلك على القضية الفلسطينية؟

على مدى 45 عاما، ظل الشعب الصحراوي يناضل من أجل استقلاله، نحن نساند الشعوب التي تطالب بالاستقلال، ليس فقط القضية الصحراوية، كل البلدان الإفريقية التي كانت مستعمرة، الجزائر كانت مساندة لها، إلى غاية استقلالها ونجاحها، فلماذا لا نساند الشعب الصحراوي؟! فهو شعب عربي مسلم وجار للجزائر، ويطالب بتقرير مصيره، سنترك هذا الشعب يقرر مصيره تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة، وإذا اختار هذا الشعب البقاء تحت سيادة هذه الدولة فهو حر، ولكن إذا طالبوا بالاستقلال فيجب علينا أن نحترم إرادة هذا الشعب، لأن هذه المناورات ليست وليدة اليوم بل كانت موجودة قبل القضية الصحراوية، حتى موريتانيا، وأنا أقولها بكل صراحة، عندما استقلت كان المغرب ضد استقلالها، وهذه حقيقة، فقد ادعوا أن موريتانيا هي أرض مغربية واستمر الصراع حولها سنوات. ثم، عندما احتل المغرب الصحراء الغربية، قسمها مع موريتانيا، كيف ذلك؟ تقول بأن الصحراء الغربية هي ملك للمغرب، ثم تقسمها مع موريتانيا؟! في ذلك الوقت، كان هناك محاولات –وهذا للتاريخ– بأن تكون للجزائر نافذة على المحيط الأطلسي، لكن الجزائر في ذلك الوقت ردت بأنها ليست دولة استعمارية، نحن مع تقرير مصير الشعوب. عندما نتذكر هذه الأحداث، يجب علينا أن نتحدث بكل صراحة، حتى يعرف كل منا مكانته وحتى يتعرف شعبنا على الحقائق، ومن واجبنا أن نحدثه عن كل هذه الحقائق، لأنها معركة كبيرة.

على أية حال، في هذه المناسبة، هناك عديد الأشياء التي أرت التحدث عنها، صحيح أن هناك جوانب أخرى، لكن يجب أن نشكر كل المصالح الأمنية من الدرك الوطني والحماية المدنية والأمن الوطني على حرصهم على القيام بواجباتهم للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي ومنه على استقرار البلاد؛ بالمناسبة أيضا، وأنا أكرر ذلك مرة أخرى، دور الجيش الوطني الشعبي الذي أبان حقيقة، في السنوات الأخيرة أنه سليل جيش التحرير.. **(تصفيق)**.. سليل جيش التحرير بحق وجدارة، معنى رسالة المجاهدين من خلال جيش التحرير، اليوم نجدها في الجيش الوطني الشعبي، والجيش الوطني الشعبي، كما أقولها دائما، هي تسمية لها معان كثيرة، لأن هذا الجيش مرتبط بالوطن، ودوره هو الحفاظ على وحدة البلاد والحفاظ على الحدود الجزائرية التي تمتد لمسافة 7000 كلم مع الدول المجاورة، هذا هو دور الجيش. إن المرحلة التي وصلت إليها هذه المؤسسة اليوم تجعلنا نشعر بالفخر، والحمد لله ما رأيناه أخيرا في الذكرى الـ 61 للاستقلال الوطني وفي الذكرى السابقة، بعد 60 عاما، رأينا تنظيم جيشنا ولمسنا مستوى قوة هذا الجيش، كما شاهدنا أيضا كيف كان حال بناتنا وشبابنا وكذا الإطارات في الجيش الوطني الشعبي، خلال اختتام الدورة التكوينية في «أكاديمية شرشال» مفخرة..مفخرة..

طبعا، بهذه المناسبة، نحيي كل هذه المؤسسات؛ شكرا للجميع وأدعوكم للاستماع إلى مراسم الاختتام.

مراسم الاختتام:

– تلاوة سورة الفاتحة؛

– عزف النشيد الوطني.

.. **(تصفيق)**..

السيد الرئيس: شكرا؛ طبقًا لأحكام المادة 138 من الدستور والمادة 5 من القانون رقم 23–03 المعدل والمتمم للقانون العضوي رقم 16–12 الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، وعملهما، وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة، أعلن رسميًا عن اختتام الدورة البرلمانية العادية (2022–2023) في مجلس الأمة.

شكرا لكم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته؛ والجلسة مرفوعة.

رفعت الجلسة في الساعة العاشرة والدقيقة الرابعة والخمسين صباحا

الإدارة والتحرير مجلس الأمة، 07 شارع زيغود يوسف الجزائر 16000 الهاتف: 73.59.00 (021) الفاكس: 74.60.34 (021) رقم الحساب البريدي الجاري: 3220.16	ثمن النسخة الواحدة 12 دج

طبعت بمجلس الأمة يوم الخميس 1 صفر 1445
الموافق 17 أوت 2023

رقم الإيداع القانوني: 99-457 ـــ ISSN 1112- 2587